

شرح كتاب الأربعين في حقوق رب العالمين ٢ - فضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد وسائل الله تعالى ان ينفعنا بما علمنا ان ينفعنا وان يزيدنا علما نسأله تعالى من يحقق توحيدنا واحلاصنا لله جل وعلا - [00:00:19](#)

نواصل مذاكرتنا في كتاب الأربعين في حقوق رب العالمين وصلنا عند الحديث الرابع قال عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:00:37](#)

من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به دخل النار رواه مسلم هذا الحديث فيه التحذير من الشرك والخوف منه الشرك هو الذنب الذي لا يغفر - [00:00:54](#)

صاحب خالد مخلد في نار جهنم يقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ويقول الله تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة - [00:01:19](#)

ومأواه النار وما للظالمين من انصار تخيل ان هذا المشرك يكون خالدا مخلدا في نار جهنم الى ابد الابدين ليست سنوات معدودة ولا الف السنوات ولا ملايين السنوات تخيل ابد الابدين يتعدب في النار - [00:01:40](#)

تدنووا فلن نزيدكم الا عذابا الامر والله في غاية الخطورة ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهم على الكافرين - [00:02:02](#)

شربة ماء لا يذوقها المشرك في نار جهنم يحجب عن الله جل وعلا بعد ان يدخل اهل الجنة واهل النار يبقى في نفس هذا الكافر هذا الانسان يا ترى - [00:02:20](#)

ما هي عظمة هذا الرب لا شك عرف شيئا عظيما من عظمة الله لما رأى اهوال الاخرة والجزاء ومع ذلك الله يقول كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحظيون. هذا اعظم من عذاب النار - [00:02:43](#)

عذاب الحجاب والحرمان من النظر الى الله جل جلاله الى وجهه الكريم سبحانه يعني يخطر في باله اريد ان ارى هذا الله على الاقل ارى ولو كنت اتعذب في النار ولو كان يعذبني لكن ما حقيقة هذا الله - [00:03:01](#)

كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحظيون. يتقطع قلبه حسرا مع العذاب الشديد الذي يذوقه في النار والعياذ بالله اذا كان الشرك بهذه الخطورة علينا ان نحذر غاية الحذر من الشرك - [00:03:20](#)

تأمل في حال الانبياء عليهم الصلاة والسلام. ابراهيم عليه الصلاة والسلام خليل الرحمن يدعو في دعائه يقول واجنبي وبني ان نعبد الاصنام قال آآ ابراهيم التيمي رحمه الله تعالى من يؤمن بالباء بعد قول ابراهيم واجنبي وبني ان نعبد الاصنام - [00:03:43](#)

وهو الذي كسر الاصنام بيده وعزم على ذبح ولده تحقيقا لمحبة ربه جل وعلا وصل الى اعلى مراتب التوحيد والعبودية. ومع ذلك يخاف من الشرك. يقول واجنبي وبني ان نعبد الاصنام - [00:04:06](#)

وهكذا امنية الانبياء عليهم الصلاة والسلام نبي الله يوسف عليه الصلاة والسلام يقول توفيق مسلما والحقني بالصالحين ونبينا صلى

الله عليه وسلم كان يدعو في الدعاء للموتى علمنا هذا الدعاء - 00:04:25

اللهم من احييته منا فاحيهم على الاسلام قال اللهم من احييهم على الايمان اللهم من احييهم على الايمان اللهم من احييهم على الاسلام ومن توفيتهم منا ف توفهم على الايمان وهكذا كان ابن عمر رضي الله عنه - 00:04:42

اذقام على جبل الصفا يقول اللهم انك قلت ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد واني اسألك كما هديتني للسلام ان لا تنزعه
مني حتى تتوافقني وانا مسلم انظر في خوف الصحابة رضي الله عنهم والانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:05:02

مني حتى تتوافقني وانا مسلم انظر في خوف الصحابة رضي الله عنهم والانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:05:02

من الشرك هذا ايها الاخوات لانهم عرفوا عظمة الله جل وعلا وان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل يعمل بعمل اهل الجنة - 00:05:28

اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل يعمل بعمل اهل الجنة - 28:05:00

وفي الحديث الآخر الذي يبين السر في هذا الحديث قال فيما يبدو للناس حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب.
فيعما اعما اها الذا فرخاما فهذا بحثا ٠٥:٥٠ - ١٩٣٦

فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها فهذا يجعل الانسان - 50:05:00

يُخافُ مِنَ الشُّرُكِ وَيُحذَرُ الشُّرُكُ وَيُدْعَى اللَّهُ تَعَالَى دَائِمًا إِنْ يَثْبِتَهُ عَلَى التَّوْحِيدِ وَالْإِسْلَامِ وَالسَّنَةِ وَنَسْمَعُ الْآنَ مِنْ حَوْلَنَا فَلَانَ ارْتَدَ فَلَانَ
تَنْصُرَ فَلَانَ تَهُودَ وَالْعِيَادَ بِاللَّهِ آآ الشُّرُكَ يَحْبِطُ الْعَمَلَ - 00:06:07

تنصر فلان تهود والعياذ بالله آآ الشرك يحبط العمل - 00:06:07

وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء متنورا - 00:06:26

وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا - 00:06:26

ولماذا كان الشرك بهذه الخطورة لماذا كان الشرك هو الذنب الوحيد الذي لا يغفر؟ تأملوا الاخوة والاخوات المخالفات في الشرك ليست كالمخالفات في غيره المخالفات في المعاصي والكبائر تكون مخالفات عن شهوة - 43:06:00

كالمخالفه في غيره المخالفه في المعاصي والكبار تكون مخالفه عن شهوة - 43:06:00

الغفلة هفوة من النفس عن آن حب لشهوات الدنيا اتباع للهوى لكن الشرك ما يتعلق بمسألة معينة وإنما الشرك فيه مناقضة للغاية التي خلق الخلق لاجلها. ولهذا كان ذنبا لا يغفر - 00:07:11

خلق الخلق لاجلها. ولهذا كان ذنبا لا يغفر - 00:07:11

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والشرك مناقض لهذه الغاية تماما ثم الشرك في الحقيقة شذوذ عن الكون كله كل الكون يسبح الله ويعبد الله وحده والشرك فيه شذوذ عبادة الله جل وعلا. التي هي وظيفة الكون كله - 00:07:42

ويعبد الله وحده والشرك فيه شذوذ عبادة الله جل وعلا. التي هي وظيفة الكون كله - 00:07:42

الله تعالى يقول تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفهون تسبيحه. ولهذا يقول ابن رضي الله عنهم ان الشرك فزعت منه السماوات والارض والجبال وجميع الخلائق الا الثقلين - 00:08:08

رضي الله عنهم ان الشرك فزعـت منه السماوات والارض والجبال وجميع الخلائق الا الثقلين - 00:08:08

كادت ان تزول منه لعنة الله. وكما لا ينفع مع الشرك احسان المشرك كذلك نرجو ان يغفر الله ذنوبنا اخرجه ابن جرير الطبري بسنده ثابت عن ابن عباس رضي الله عنهم. ولهذا تأمل في قول الله تعالى تقاد السماوات يتقطعن منه وتنشق الارض وتخر الجبال -

- ثابت عن ابن عباس رضي الله عنهم. ولهذا تأمل في قول الله تعالى تقاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتحر الجبال -

00:08:28

وهاد اه لماذا؟ ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا. ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا الشرك
كان ذنبا لا يغفر ايضا لانه اقبح الظلم - 00:08:54

كان ذنبا لا يغفر ايضا لانه اقبح الظلم - 00:08:54

كيف يسوى رب الارباب بالمخلوق من تراب كيف يسوى رب العالمين بالمخلوق المهين تالله ان كان لافي ضلال مبين اذ نسويفكم برب العالمين يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم - 00:09:13

العالمين يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم - 00:09:13

والشرك هو سبب الفساد والخراب على وجه الارض كما قال الله تعالى ولو ان القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون - 00:09:34

والارض. ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون - 00:09:34

قال الله تعالى لو كان فيهم آلهة إلا الله لفسدتا كذلك مما يبعث الخوف في القلوب أن المسلم وان سلم من الشرك الأكبر لا يكاد يسلم من الشرك الأصغر هذا الشرك الأصغر الذي يتسلل على القلوب - 00:09:51

من الشرك الاصغر هذا الشرك الاصغر التي الذي يتسلل على القلوب -

اعظم ما يحيي القلوب لم يجعل مسلم على حذر دائم - 00:10:17

من اي تعلق بغير الله كما انك تحذر كل الحذر من دعاء غير الله والاستغاثة بغير الله وصرف العبادة لغير الله. كذلك تحذر كل الحذر

من الشرك الاصغر من ظاهره من خفيه - 00:10:36

وتجاهد نفسك على تمام الاخلاص والتعلق بالله وحده جل جلاله. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. قالوا يا رسول الله وما الشرك الاصغر؟ قال الرياء - 00:10:52

نسأل الله تعالى ان يحفظنا من الشرك وستأتي معنا آآ احاديث تتعلق اه انواع الشرك ولكن هنا في هذا المقام آآ النبي صلى الله عليه وسلم يقول في هذا الحديث من لقي الله لا يشرك به شيئا - 00:11:10

دخل الجنة لا يشرك به شيئا يعني لا شركا اكبر ولا اصغر دخل الجنة فهذا فضل عظيم لمن سلم من الشرك كله دخل الجنة ابتداء اه نعم من كانت عنده ذنوب - 00:11:32

ومعاصي فهذا ايضا تحت المشيئة كما عرفنا في الدرس الماضي. ثم قالوا من لقيه يشرك به دخل النار واذا كان هذا الشرك الشرك الاقبر هذا خالد مخلد في نار جهنم. ومن لقيه يشرك به - 00:11:57

اذا كان هذا الشرك شركا اصغر والحمد لله سلم من الشرك الاقبر. لكنه وقع في الشرك الاصغر من الرياء من تعلق القلب بالدنيا من الحلف بغير الله صور كثيرة الشرك الاصغر - 00:12:16

صاحبها ايضا تحت المشيئة اه من لقي ويشرك به دخل النار كما عرفنا هذا في الشرك الاقبر واذا اشرك شركا اصغر فقد يدخل النار ان شاء الله تعالى وقد لا يدخل النار - 00:12:37

هذا كله بمشيئة الله الصحيح في هذه المسألة كما تعرفون بعض العلماء ذكر ان الشرك الاصغر لا يغفر ويدخل في قول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به. قالوا الشرك الاقبر والاصغر - 00:13:03

قال ان اللفظ آآ مطلق قال لا يغفر ان يشرك به فادخلوا الشرك الاصغر هنا وقالوا معنى لا يغفر يعني لا يمكن ان يغفر مثل الشرك الاقبر اذا مات عليه الانسان. اه يدخل في الموازنة - 00:13:26

ولا شك ان سيئة الشرك عظيمة فاذا رجحت السينات بعد ذلك بعد الموازنة يدخل النار. ولا يغفر اه اه بهذا يعني آآ قال بعض العلماء لكن الصحيح الاخوة الاخوات الذي عليه جماهير اهل العلم ان هذه الآيات لا يدخل فيها الشرك الاصغر - 00:13:45

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. هذى في الشرك الاقبر بدليل قول الله تعالى مثلا انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة - 00:14:10

وهذا ما يمكن ان يكون المراد به الشرك الاصغر قد حرم الله عليه الجنة مأواه النار وما للظالمين من انصار. وقول الله تعالى لان اشترت ليحطط عملك هنا عملك يعني مفرد مضاد يدل على العموم يعني كل اعمالك - 00:14:23

الشرك الاصغر انما يحيط العمل الذي دخل فيه هذا تفصيل كل الاعمال هذه الاية ايضا المراد بها الشرك الاقبر فان اشترت يعني الشرك الاقبر ليحيط عملك وتكون من الخاسرين - 00:14:42

وكذلك مما يدل على هذا ان الشرك الاصغر لا يحكم على صاحبه بالخروج من الاسلام وانه كافر اه فإذا هو اقرب الى الكبائر من حيث الوعيد والعقاب سيكون تحت المشيئة مثل صاحب الكبيرة - 00:15:00

يكون تحت المشيئة واه هذا الذي عليه جماهير اهل العلم وايضا انه هنا على تتبئه دقيق ذكره ابن تيمية رحمه الله تعالى ان من يدخل النار من عصاة الموحدين هذا - 00:15:19

انما دخلها لما كان في قلبه من شيء من الشرك والله اعلم يعني سبحانه الله من رحمة الله تعالى مهما كان عند الانسان من معاصي من ذنوب حتى من كبائر - 00:15:42

لكنه اذا كان في الدنيا ما يتعلق قلبه بغير الله لكن قد يتصور منه ان يقع في المعصية يمكن تكون معصية عن غفلة عن غلبة الشهوة وما تعبد قلبه لهذه الشهوة فيمكن ان - 00:16:00

نزل قدمه ومبشرة يرجع وهكذا لكن ممكن ان تكون سيئاته كثيرة فيمكن ان يغفر الله تعالى له اذا سلم من الشرك لكن يقول من يدخل النار يقول هؤلاء انما دخلوها بسبب ما قام في قلوبهم من الشرك - 00:16:15

ثم يغفر لهم يطهرون بالنار اقرأ كلامه في مجموع الفتاوى المجلد العاشر مئتين وواحد وستين يقول قال فان الاخلاص ينفي اسباب دخول النار فمن دخل النار من القائلين لا اله الا الله لم يحقق اخلاصها - 00:16:38

لم يحقق اخلاصها المحرم له على النار بل كان في قلبه نوع من الشرك الذي فيما ادخله النار امن في دقة كلام ابن تيمية بل كان في قلبه نوع من الشرك الذي اوقعه فيما ادخله النار - 00:16:57

يعني هذى الكبائر او المعاشي التي فعلها يكون قد فعلها القلب قد تبعد لهذه الشهوات والمعاشي يرضى لاجلها ويُسخط لاجلها. اه تعلق قلبه تعلقا شديدا بها فهذا ايضا من انواع الشرك الاصغر كما سيأتي معنا - 00:17:20

ستكون الكبائر والمعاشي مبنية على شرك خفي في قلبه يقول هذا الذي يدخل النار اما المعاشي التي ما تكون مبنية على شرك في القلب وانما كما عرفنا قد تكون بسبب اه تعلق يسير نعم لا شك - 00:17:43

لكن القلب يتعلق لكن هذه درجات القلوب لا ساحل لها درجات القلوب وتقديرات القلوب امرها واسع جدا تصور الانسان تعلق قلبه تعلقا يسيرا بالمعصية. يحب هذى الشهوة وتزل قدمه ويقع فيها. ثم يرجع ثم يقع وهكذا - 00:18:00

ولكن ليس عن شرك آآ في القلب وتعلق شديد آآ بهذه المعصية فيقول ابن تيمية بل كان في قلبه نوع من الشرك الذي اوقعه فيما ادخله النار. يعني من المعاشي - 00:18:21

والشرك في هذه الامة اخفى من دبيب النمل. ولهذا كان العبد مأمورا في كل صلاة ان يقول اياك نعبد واياك نستعين ماذا جاء في الحديث النبى صلى الله عليه وسلم - 00:18:37

لما اه قال اه اتقوا هذا الشرك فانه اخفى من دبيب النمل قالوا كيف نتقيه قال قولوا اللهم انا نعوذ بك من ان نشرك بك شيئا نعلمه استغفرك - 00:18:50

اه لما لا نعلمه وكذلك هنا تنبئه او مسألة وهي ان جنس الشرك الاصغر اعظم من آآ المعاشي والكبائر جنس الشرك الاصغر اعظم من جنس المعاشي والكبائر تأمل يقول ابن مسعود رضي الله عنه - 00:19:06

قال لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا. لماذا لان الحلف بالله كاذبا هذه معصية والمعصية اخف من الشرك لان الحلف بغير الله وان كان صادقا هذا فيه شرك - 00:19:33

والمعصية اخف من الشرك لكن هنا تنبئه الى مسألة مهمة وهي ان هذا المقصود منه فيما يتعلق بالجنس الواحد يعني مثلا عندنا جنس الحلف فالحلف في حلف بغير الله وفي حلف اه بالكذب مثلا - 00:19:54

الحلف بغير الله اه يكون اعظم من آآ الحلف كاذبا في جنس الحلف. اما ان تقارن بين الحلف بغير الله وبين معصية اخرى هذا لا يدخل في هذه القاعدة لا شك ان كثير من الكبائر اعظم من الحلف بغير الله - 00:20:18

وليس من الشرك يعني مثلا قتل النفس التي حرم الله هذا لا شك القتل اشنع واعظم جرما من الحلف بغير الله. مع ان هذه معصية وهذا شرك لكن جنس هذه المعصية اشد واطر واعظم - 00:20:38

الشريعة هذا ايضا تنبئه له والله اعلم ثم قال اه الحديث الخامس قال عن ابن عباس رضي الله عنهم او عندنا مسألة نعم قبل هذا الحديث اسمحوا لي اه نسيت ان اذكروا وهي ما دام ان الحديث اه يعني عن الشرك - 00:20:58

لابد ان نعرف معنى الشرك ولان الاحاديث التي ستأتي معنا اه بعد ذلك تتعلق بصور الشرك الاصغر او الاصغر ايضا هذه مسألة مهمة نعم قد نطيل آآ في الشرح في البداية لكن بعد ذلك ان شاء الله يعني آآ يعني نأخذ - 00:21:20

خذ الامثلة من خلال الاحاديث المذكورة يعني اه نمشي فيها سريعا ان شاء الله اه الشرك الاصغر طبعا كلمة شرك واضح تدل على اشتراك ولذلك الشركة ان يشترك اثنان او اكثر اه في المال مثلا او غير ذلك من انواع الشركة - 00:21:41

فالشرك فيه معنى الاشتراك الشراكة التسوية الالتحاط الشرك الاصغر كما يذكر بعض العلماء هو تسوية غير الله تعالى بالله في شيء من خصائص الله. يعني هذا تعريف يجمع آآ انواع الشرك - 00:22:03

شرك في الربوبية في الاسماء والصفات في العبادة تسوية غير الله بالله. هذى التسوية هذا التشريح في شيء من خصائص الله يعني

هذا يعني في الحقيقة تعريف يعني عام اذا اردت - 00:22:30

ان تفصل تقول الشرك في توحيد العبادة الشرك في العبادة يكون بصرف العبادة لغير الله اصرف العبادة لغير الله الذبح لغير الله والاستغاثة بغير الله دعاء غير الله آآ السحر يدخل في هذا من جهة ان - 00:22:51

في استعانت بالشياطين والنصارى مثلا يصلون لعيسي عليه الصلاة والسلام واتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله اه لانهم يعني اه قلوبهم تتأله لهؤلاء الرهبان. لما يأتي مثلا يريد ان يتوب يكتب له الراهب صك الغفران - 00:23:14

فيكون في قلبه تأله لهذا الراهب. وكذلك ايضا يدخل في الربوبية يعني اذا ادعى ان هناك من يخلق يرزق مع الله كما عند اه بعض الغلة اه يعني يكون عنده يعني يغلو في بعض الاولياء يقول هذا الولي يستطيع ان يخلق يستطيع ان يرزق هو يتحكم ويدبر امر العالم والعياذ - 00:23:35

لا فهذا اتخاذ شريك مع الله في الربوبية. وكذلك الشرك في الاسماء والصفات. يعني تعطيلها بوصف المخلوق بها كما هو يعني معلوم. فهذا يعني ما يتعلق بالشرك الاصغر اما الشرك الاصغر - 00:24:02

وهو في الحقيقة دقيق جدا اه ذكر بعض العلماء بعض الضوابط له لكن آآ يعني مثل بعضهم يقول آآ ما كان وسيلة للشرك الاصغر هو شرك اصغر لكن هذا يشكل عليه ان مثلا - 00:24:21

بناء الاضرحة على بناء القبب البناء على القبور هذه معصية لا شك ووسيلة للشرك لكن هذا العمل في ذاته ليس فيه تشريكا قد يشكل على هذا بعض الصور لكن صحيح الشرك الاصغر - 00:24:44

كل صوره هي في الحقيقة وسيلة للشرك الاصغر. كما ان الكبائر يريد المعاشي يريد الكفر. وكذلك الشرك الاصغر من باب اولى ان يكون يريد الى الشرك لكن ما يلزم ان يكون كل وسيلة هي من الشرك الاصغر. كما عرفنا في هذا المثال - 00:25:03

وبعضهم يقول مثلا في النصوص اذا اذا جاء الشرك او الكفر معرفا بالف هو الشرك الاصغر. او فايضا هذا يشكل عليه مثلا حديث آآ امرأة ثابت بن قيس لما يعني طلبة الخلع - 00:25:22

قالت يا رسول الله يعني ثابت بن قيس لا انقم عليه في خلق ولا دين ولكن اكره الكفر في الاسلام اكره الكفر في الاسلام يعني تقصد العشير اني ما استطيع ان احسن الى هذا الزوج - 00:25:41

جاء الكفر هنا معرف بال لكنه الكفر الاصغر ليس الاصغر فهذا يعني ايضا ضابط يعني اغلي وممكنا ما ينضبط لكن الله اعلم آآ قواعد الشرك الاصغر وضوابطه قد ترجع الى ثلاثة - 00:25:56

اه ضوابط وهذه مستخلصة في الحقيقة من كلام العلماء ومن ابواب هذا الكتاب المبارك كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى اه الضابط الاول ان يتعلق القلب تعلقا شديدا بغير الله - 00:26:19

لكن لا يصل الى درجة الشرك الاصغر وتعبد القلب لغير الله اه وان يصرف عباده لغير الله. لكن في القلب تعلق شديد بغير الله اه حتى انه يرظى لاجل هذا الشيء ويسقط له يعني لكن لا يصل به الامر الى ان يصرف العبادة لغير - 00:26:43

فاذما وقع هذا التعلق الشديد بغير الله فهذا يدخل في الشرك الاصغر اه مثل الرياء الرياء القلب تعلق تعلقا شديدا بحب الشهرة والسمعة لذلك يعني يلتفت اليه القلب ويتعلق بها فيقع الرياء - 00:27:08

العجب بالنفس ايضا يتعلق القلب بشرف النفس واظهار النفس انما اوتت على علم عندي كما قال قارون وانا استحق هذا وهذا بخبرتي فيكون القلب متعلق ايضا يعني شرف النفس وانه يريد ان يظهر شرف نفسه فيعجب بها - 00:27:28

ايضا هذا من الشرك الاصغر كذلك من يلبس الحلق والتمائم اذا تعلق القلب هذه الخيوط قد يتعلق القلب تعلقا شديدا ولا يعبد غير الله. لكن اه تجد هؤلاء اذا قطعت عن التميمة يخاف - 00:27:47

يدخل في قلبي شيء من الخوف هذا دليل على ان القلب تعلق. تعلقا شديدا بها هذا مثال كذلك آآ مثلا آآ تأتي معنا امثلة طبعا كثيرة في هذا اه الظابط - 00:28:05

كذلك مثلا اراده الانسان بعمله الدنيا اذا اه تعلق القلب الدنيا تعلقا شديدا وهذا يدل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم تعيس

عبد الدينار تعس عبد الدرهم ثم قال ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط - 00:28:27

شوف كيف الضابط النبوى ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط هذه امور قلبية فهذا الذى يتعلق قلبه بمحبوب من محبوبات الدنيا حتى يرضى لاجله ويُسخط لاجله ممكِن يضيع صلاته لاجله. يحب حبا شديدا - 00:28:46

هذا من صور الشرك لذلك كما عرفنا بعض المعا�ي ترجع الى الشرك الاصغر. وصاحبها لا يدري انه واقع في الشرك ايضا يعني الخوف اه قد يكون يخاف من مخلوق لكن يعني ما يكون الخوف بحيث انه يصرف العبادة له لا. لكن يكون في القلب خوف شديد من مخلوق من - 00:29:03

رئيس من يعني من مخلوق لكن لا يصل به الحال الى وليس خوفا طبيعيا من حيوان كيف سيأتي معنا لكن يعني يخاف من مسؤول او من كذا اه يعني اه لا يصل به الحال الى عبادة غير الله تعالى وهكذا يعني - 00:29:31

اه كذلك يعني اه من ذلك ايضا اه ان يتعلق القلب يعني هذا يدخل في الظابط الاول لا زلنا في الظابط الاول من الصور كذلك ان يتعلق القلب تعلقا شديدا بالسبب - 00:29:52

وينسى المسبب ينسى المنعم تعلق قلبه بطبيب بدواء لاي سبب من الاسباب لكن يكون التعلق شديد بهذا الامر وينسى ان الله هو الذي انجاه الله تعالى هو الذي حفظه وهذا ايضا من صور الشرك - 00:30:11

كذلك طيب الضابط الثاني جعل الشيء سببا والله تعالى لم يجعله سببا لا في الشرع ولا في القدر يعني باختصار اثبات الاسباب المohoومة اذا هذا من يعني صور الشرك يعني الان - 00:30:29

وهذى قواعد انا اقول مهم ان نضبطها في بداية الباب. هذى ستسهل لنا دراسة كثير من الاحاديث جعل الشيء سببا والله لم يجعله سببا لا في الشرع ولا في القدر - 00:30:52

من المعلوم من حكمة الله تعالى انه ربط المسببات بأسبابها من اراد الولد يتزوج من اراد الرزق يمشي في الارض يبحث عن آآ يعني الرزق ومن اراد الشفاء فعليه ان يتداوى هذه كلها اسباب - 00:31:08

باب جائزة لكن كيف يدخل فيها الشرك هنا ان يعني غير تعلق القلب تأمل تعلق القلب الظابط الاول يتعلق بتوحيد الالوهية لان هذا يخدش في توحيد الالوهية توحيد العبادة لان القلب تعلق بغير الله. هذا الضابط الاول. الضابط الثاني - 00:31:30

هذا يتعلق يعني بتوحيد الربوبية كيف الان هذا الذي يعني هذه الاسباب من الذي وضعها من الذي جعل في النار خاصية الاحراق؟ جعل في الماء سببا للنبات وآآ جعل في هذه المادة سببا للشفاء من هذا المرض المعين - 00:31:49

جعل الحبة السوداء العسل من انواع الشفاء. مثلا من الذي جعل هذه الاسباب؟ هو الله جل وعلا هو الذي يخلق تأمل في توحيد الربوبية هنا هو الذي يدبر ويخلق ومن آآ صفات الرب ومن تدبيره - 00:32:13

لشئون خلقه ان جعل هذه الاسباب رحمة بخلق الله هو الذي يختص بتشريع هذه الاسباب كيف تعرف ان هذا سبب؟ اما بالشرع مثل ما عرفنا مثلا آآ الحبة السوداء العسل كذا هذا عرفنا انه في الشرع - 00:32:29

سببا لكذا للشفاء مثلا وايضا اما بالقدر؟ يعني بالتجربة الظاهرة الواضحة يعني هذا يقوم عليه الان علم الطب كله يقوم على التجارب يجربون هذه المادة اكتشفوا فيها يعني مادة تتناسب هذا المرء وتقظى عليه - 00:32:48

هذى تجري بظاهرة عند اهل الخبرة يعرفونها ما يكون امر خفي يقول لك لا انت علق مثلا اه عين زرقاء هذى تطرد اه الحسد من وين هذا؟ يعني هذى يعني ما يمكن اثباته لا الشرع ولا بالقدر - 00:33:07

هذا سبب موهوب طير اسود يطير يقول تتشاءم من هذا هذا سبب موهوم. من الذي اخبرك ان هذا سبب طيب من اين دخل التشريح هنا؟ تأمل الذي يجعل الشيء سببا - 00:33:29

وهذا الامر الله ما جعل سببا لا في الشرع ولا في القدر كانه يشارك الله في تشريع الاسباب وهذى من خصائص الربوبية الله هو الذي يجعل هذه الامر تؤثر بمشيئته جل وعلا - 00:33:45

الاسباب مؤثرة لكن بمشيئة الله فكونك انت تأتي تقول الله علق خيط وقلادة هذى سبب لكتذا وكأنك الان تشرع مع الله او تدبر الامر

مع الله في في آآ شؤون المملكة والخلق - 00:34:03

وهذا كما عرفنا يخدش في توحيد الربوبية. لكنه شرك اصغر لانه ما في يعني ادعاء ان هذا خالق مع الله لا تقول ومجرد سبب لكن هذا يعني فيه شيء من هذا التشريك - 00:34:23

ثم الظابط آآ الثالث اه ما يتعلق بشرك الالفاظ وهي او وهو هذا الظابط تسوية غير الله بالله في اللفظ تسوية غير الله بالله في اللفظ حتى وان لم تقصد - 00:34:44

يعني هذا الرجل الذي جاء عند النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما شاء الله وشئت تأمل هو ما قصد ان يسوى بين مشيئة الله ومشيئة النبي صلى الله عليه وسلم من كل وجه. ابدا - 00:35:03

مع ذلك تأمل النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اجعلتني لله ندا قل ما شاء الله واحدة يعتبر هذا تنديد لكنه لا يصل الى درجة الشرك الاكبر لكنه فيه تشريك في اللفظ - 00:35:16

فلذلك تأمل هذا الضابط الثالث فيه تشريك في اللفظ والضابط الاول والثاني يعني فيه تشريك في النية وينتتج عنها ايضا عمل الجوارح تعلق قلبه تعلق شديد مثلا بالدنيا او بالسمعة او بالشهرة في عمل لاجل الشهرة والسمعة مثلا - 00:35:32

فيوجد فيه تعلق بالنية والعمل وايضا العمل يكون في شيء من الشرك. وكذلك يعني الضابط الثاني يجعل الشيء سببا يعتقد هذا ثم يعمل. فيتعلق مثلا خيطا او يتثنئ من شيء معين من عدد ويظن انه سبب للشئوه هكذا - 00:35:53

يعني الضابط الاول والثاني يعني فيهما يعني آآ شرك في النية وفي العمل وحتى قد يكون ايضا باللفظ يعني يمكن يتكلم يرائي ويتكلم يكون كلامه فيه رباء والعياذ بالله يعلم الناس يريد الشهرة مثلا - 00:36:14

نسأل الله السلامة والعافية. نسأل الله تعالى ان يحقق اخلاصنا الشاهد ان هذه الثالث ضوابط والله اعلم يعني ترتبط لك بباب الشرك الاصغر والله اعلم بتاريخ طالب العلم حقا الان اي صورة من الصور تستطيع ان ترجعها في هذه الضوابط - 00:36:36

من الصور الشرك الاصغر والله اعلم وهذا لعله يأتي معنا يعني نتدرج على هذا اذا مررنا على الاحاديث ويعني آآ يتبيّن هذا اكثرا باذن الله طيب ثم الحديث الخامس قال عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال - 00:36:57

خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم وآآ قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال عرضت علي الامم فجعل يمر النبي معه الرجل والنبي معه الرجلان والنبي معه الرهط - 00:37:15

قال والنبي وليس معه احد الله اكبر تامة للانبياء عليهم الصلاة والسلام يأتي النبي من الذين اجابوه من امته رجل رجلان الرهط يعني جماعة قليلة والنبي ليس معه احد - 00:37:35

هل يعني هذا ان دعوة فاشلة؟ لا فالعبرة بالدعوة الى الله تعالى ان تدعوا بالوسيلة الشرعية لا تغير لا تبتعد تقول حتى يسمعني الناس لا اهم شي الوسيلة الشرعية فتدعوا الى الله تعالى على بصيرة - 00:37:55

واما هداية الناس استجابة الناس هذا امر موكول الى الله جل وعلا قال ورأيت سوادا كثيرا سد الافق. فرجوت ان تكون امتي فقيل هذا موسى وقومه ثم قيل لي انظر - 00:38:14

طبعا هذا فيه فضل بني اسرائيل قال ثم قيل لي انظر فرأيت سوادا كثيرا سد الافق فقيل لي انظر هكذا وهكذا. فرأيت سوادا كثيرا سد الافق هذا يدل على ان هذا السواد اكبر يعني واكثر من آآ امة موسى - 00:38:31

فقيل هؤلاء امتك ومع هؤلاء سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ومع هؤلاء سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب فتفرق الناس ولم يبيّن لهم فتقذر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا - 00:38:52

اما نحن فولدنا في الشرك ولكن امنا بالله ورسوله ولكن هؤلاء هم ابناءنا يعني الذين ولدوا على التوحيد انظر الصحابة اه يعرفون ان التوحيد له فضل عظيم عند الله فظنوا ان هؤلاء السبعون الف هم - 00:39:12

اه من ولد موحدا قال فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم الذين لا ينتظرون ولا يستردون ولا يكترون وعلى ربهم يتوكلون. فقام عكاشه ابن محسن رضي الله عنه فقال امنهم انا يا رسول الله؟ قال نعم - 00:39:29

الله اكبر فقام اخر فقال امنهم انا وقال سبقك بها عكاشة متفق عليه وطبعا هذا لا يعني انه منافق كما قال بعض الشرح لا وانما هذا من نبأة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:49

ولطف اخلاقه صلى الله عليه وسلم. ما قال له لا انت لست منهم فيكسر خاطره. ولا قال له انت منهم وهكذا يتتابع الناس تفوزون بهذه الفضيلة بمجرد دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لهم لا - 00:40:07

الله النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يبقي لهذه الفضيلة شرفها وميزتها وان المسلم اه يحقق اه هندي الصفة العظيمة في تحقيق كمال التوحيد لله جل وعلا حتى يفوز بهذه المزية - 00:40:21

ويتنافد يتنافس الناس فيها فاغلق هذا الباب باب السؤال بطريقة لطيفة والله اعلم واه هذا الحديث اه فيه فضل عظيم لمن يحقق كمال التوحيد لان آآ النبي صلى الله عليه وسلم وصف الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب هؤلاء سبعون الفا قال هم الذين لا - 00:40:38

تطيرون ولا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون هذه صفة من يحقق كمال التوحيد فتحقيق كمال التوحيد هذا ما يكون الا باه يتعلق القلب تعلقا تماما بالله وحده جل وعلا. فلا يقع في الشرك الاكبر ولا - 00:41:04

الاصغر ولا التعلق بالدنيا الميل اليها يكون قلبه معلقا بالله على الله جل وعلا. وطبعا هذا يستلزم منه ان يؤدي الواجبات ويبعد عن المحرمات. بل يبتعد عن المكرهات ويفادي المستحبات. سارع - 00:41:25

الله لان قلبه متعلق بالله تعلقا تاما. فيسارع الى الله تعالى بالمستحبات بل ربما ترك كثيرا من المباحات وزهد في الدنيا واقبل على الله تعالى فهذا آآ يعني فيه تحقيق كمال التوحيد وان من يحقق كمال التوحيد يفوز بهذه - 00:41:45

العظيمة ومن المسائل المهمة في هذا الحديث بالنسبة للتطيير سبأتي معنا لا يتطيرون بالتطيير والتشاؤم وستأتي بعض الخاصة به وهو من الشرك الاصغر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الطيرة شرك. الان اذا قلنا الطيرة شرك التشاوُم واحد يتشاوُم بطيير اسود - 00:42:05

بزواج في شهر معين حادث حصل سبب موهوم مثلا فهذا لماذا كان من الشرك الاصغر؟ كما عرفنا لانه جعل الشيء سببا والله ما جعل سببا هذا شرك وكذلك اذا تعلق قلبه به - 00:42:26

تعلقا شديدا هذا ايضا شرك شرك اصغر من الجهتين اه ولا يسترقون يعني لا يطلبون الرقية ما المقصود هنا ما المقصود بما يسترقون اه هناك تفسير شائع وهو ان المقصود بلا يسترقون - 00:42:47

يعني لا يطلبون الرقية اما اذا اه رقا بهم بلا طلب فهذا جائز ولا يدخل في حديث السبعين آآ ولا يدخل في قول الله استرقون اه طبعا يعني اذا طلب الرقية من غيره يقولون هو ليس بمحرم لكن هذا يخرجه من حديث السبعين الفا لانه لما - 00:43:12
اطلب الرقية من الغير من غيره ويقول تعال اقرأ علي فيكون قلبه قد تعلق يعني بهذا وهذا فيه آآ شيء من عدم يعني التوكُل على الله تعالى فهذا ينافي كمال التوحيد - 00:43:38

فهكذا قالوا وفي الحقيقة هذا التفسير للاخوات يعني في اشكال كبير جدا لماذا اولا الاسترقاء يعني طلب الرقية جاء في احاديث صحيحة وان النبي صلى الله عليه وسلم امر به - 00:43:56

اه لابد ان نجمع بين الاحاديث. يعني من هذه الاحاديث ما ثبت عند مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرني ان استرقى من العين - 00:44:18

ان استرقى من العين الواحد يقرأ على نفسه لكن مثلا استمرت العين فكان يأمر النبي صلى الله عليه وسلم عائشة ان تسترقى من العين يعني ان تطلب الرقية من العين - 00:44:31

فهذا اه يعني حديث وحديث ايضا في الصحيحين حديث اه سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيته جارية في وجهها سفعة يعني صفرة او - 00:44:44

فقال استرقوا لها فان بها النظرة استرقوا بها فان بها النظرة اما العين او الجن استرقوا لها يعني اطلبوا لها من يرقيها من يقرأ عليها

جمهور العلماء اه ذهبوا الى - 00:44:55

ان طلب الرقية آآ من آآ غيرك هذا يعني ليس مكروها هذا ليس مكروها بل بعضهم يجعله مستحبة. يقولون مباح او مستحبة وهذا لا ينافي التوكل ولا يخرج صاحبه من - 00:45:20

السبعين الفا وهذا رجحه بن جرير الطبرى والطحاوى والزرقانى وبن حبان والبىهقى والنوى و حتى يعني هذا عليه جماهير اهل العلم المقصود من هذا الحديث قالوا ما معنى لا يسترقون؟ قالوا لا يسترقون يعني المقصود به الرقى الشركية او الرقى - 00:45:38
المجهولة التي لا يعلم معناها لان قوله لا يسترقون قرن بقوله لا يتطيرون كما ان الطيار شرك كذلك لا يسترقون يعني فيها نوع من الشرك والامر يعني ما يقال ان لا هذه يعني ليست فضيلة هذا موجود عند كثير من الناس لا التحرز من الشرك هذا - 00:46:04
لامر عظيم الله تعالى يصف المؤمنين السابقين بقوله والذين هم بربهم لا يشركون فهذا ما يمنع ان يكون المراد ولا يسترقون يعني لا يطلبون الرقية المجهولة او الشركية وهذا تفسير يعني جماهير - 00:46:29

اهل العلم والدليل كما عرفنا يعني قرن قولنا تطيرون. وكذلك اه جمعا بين هذا الحديث والاحاديث الاخرى يعني لا يصلح ان يقال النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بشيء يخرج صاحبه من هذه الفضيلة - 00:46:46

ويرشد اليه اقرب الناس اليه عائشة رضي الله عنها مثلا فتخرج من هذه الفضيلة فهذا يعني بعيد والله اعلم ثم آآ في الحقيقة يعني آآ لم يقل احد بعلة الطلب ان العلة في هذا هي الطلب - 00:47:06

وان هذا يحصل في تعلق القلب. تعلق القلب يحصل حتى لو ما طلبت. ممكنا واحد يأتي مثلا يرقيك او طبيب يعالجك. اذا تعلق القلب غير الله كما عرفنا هذا فيه شيء من نقص التوحيد - 00:47:29

طلبت او ما طلبت التعلق امر اخر لا علاقة له بالطلب فهذا هذا التوهم ان الطلب يستلزم منه تعلق القلب هذا غير صحيح واه خاصة هذا الامر يعني قد يحتاجه الانسان ان يطلب الرقية من هو يتوسم في الصلاح يعني قوة الایمان قد تكون رقيته اعظم تأثيرا - 00:47:42

مع تعلق قلبي بالله بل هذا لما يقرأ عليه الآيات وممكنا يتعلق قلبه بالله اكثر اذا سمع آيات القرآن فاذا دعت الحاجة او الضرورة الى هذا يعني هذا ذكره حتى الشيخ بن باز وعند الشيخ بن باز من يرى انه يعني مسألة الطلب لكن مع ذلك - 00:48:08

يقول اذا دعت الحاجة فلا بأس ولا يخرجه ذلك من حديث السبعين الفا وهذا فيه توسيعة على الناس. ان بعض الناس يعني مبتلى بسحر او عين شديدة قل له انا ما اطلب صحيح. يعني مع ذلك انا اقول يعني اذا طلب - 00:48:26

لا يخرج من السبعين الفا الحمد لله لكن مثلا اذا قال انا لا اطلب او كل امرى الى الله لا شك ان هذه درجة اخرى. درجة اكمل لا شك يعني ما اقول ان لسانى يلا هيا يطلب الرقية دانما من غيره لا - 00:48:42

اد نقول كما عرفنا معنى لا يسترقون هذا معناه لا يسترقون يعني يطلبون الرقى التي فيها شرك او الرقى المجهولة وطلب الرقية جائز ولا يخرج صاحبه من حديث السبعين الفا. لكن - 00:48:57

لا شك ان الذي يتوكى على الله وحده يعني يلجأ الى الله وما يسأل غير الله فهذا يعني اقرب الى كمال التوحيد. لكن مع ذلك اذا طلب لا يخرجه ذلك عن السبعين الفا - 00:49:13

طبعا هذا يعني لماذا كان اكمل؟ لان هذا يندرج في عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم او قول ثوبان وغيره رضي الله عنه من الصحابة بایعنی رسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:49:29

على ان لا نسأل الناس شيئا يعني لو انه يعني آآ وخاصة في مسألة اذا يعني آآ آآ ظن ان هذا المرظ مثلا يعني اه قد يكون يعني ما يعني اه صعب ان يعني يعالجها هذا الطبيب او كذا - 00:49:39

ويعني لجأ الى الله وحده احب ذلك فهذا يرجع الى هذا الانسان والله اعلم طيب واستثنائي معنا ربما مسألة لان الاسباب اذا اذا قلنا لا يسترقون يعني اه يعني سبب مكروه مثلا - 00:50:02

آآ يعني الاسباب الاخرى طيب انت تطلب الان اذا قلت الطلب طيب انت تطلب العلاج من طبيب؟ تطلب يعني الطلب

كمل فزادني مع كل الف سبعين الفا تضرب الف في سبعين الف فعدد هائل ثم ايضا جاء حديث ايضا عند الترمذى واحمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وثلاث حثيات من حثياته .والحثى هكذا يعني جمع - [00:55:35](#) -
فثلاث حثيات من حثياته يعني هذا امر لا يتصوره العقل ثلاث حثيات من حثيات الله جل جلاله يعني عدد عظيم فهذا يفتح باب الرجاء في قلب المؤمن فيتحقق كمال التوحيد ويقبل على الله تعالى حتى يكون من عباده السابقين المقربين . كذلك من التنبيةات هنا - [00:55:53](#) -

ان فضيلة السبعين الف بدخول الجنة بغير حساب ولا عذاب لا يستلزم منها انهم افضل من غيرهم ممن يحاسب في الجملة . ويتأخر اه في دخول الجنة يعني كما جاء في الحديث ان الفقراء يدخلون الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم يعني خمسمائة عام . وان يوما عند ربك الف سنة مما تعدون - [00:56:17](#) -

تخيل اه قد يكون هذا الذي تأخر يعني ايضا حرق يعني اه كمال التوحيد اه لكنه قد يعني آآ يسأل مثلا بسبب امر اخر وهكذا يعني قد يحاسب الانسان لكن يكون من المقربين السابقين لا يمنع - [00:56:42](#) -
ولهذا آآ ثبت آآ عند احمد وهذا انا اذكره من يعني شرح يعني شيخنا واخينا الشيخ انيس صاحب نفس الكتاب عنده كما تعرفون شرح للمتن آآ نستفيد من هذه الفوائد الجميلة يقول آآ في حديث رفاعة الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقد وعدني ربي ان يدخل من امتي - [00:57:07](#) -

الفلاح حساب عليهم ولا عذاب قال واني لارجو الا يدخلوها حتى تبوعوا انتم ومن صلح من ابائكم وازواجكم وذرياتكم مساكين في الجنة يعني تكون مساكين ممحوza يعني تدخلونها ولا يعني هذا ان سبعين الف افضل منكم - [00:57:32](#) -
فيعني فضل الله واسع يعني هذه فضيلة من الفضائل يعني الفضائل يعني تتعدد وتتنوع . نسأل الله تعالى ان يجعلنا منهم . نسأل الله تعالى ان يجعلنا من عبادة الموحدين حقا آآ ومن عباده المقربين الذين حققوا كمال التوحيد - [00:57:55](#) -

الذين هم ثلاثة من الاولين وقليل من الاخرين اسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأل الله تعالى ان يرحمنا ووالدينا والمسلمين والمسلمات اسأل الله تعالى ان يعفو عننا والحمد لله رب العالمين . صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:58:18](#) -